

نتفتُ ساقِها، عرَّتُ فخذِها، صبغتُ شفتيها
وضفائرها الليلية
الأم - الغولة كانت تضحك في المذياع
كانت تتلوى فوق المسرح،
تصرخ في ورق الإعلان
الأم الغولة غسلت إبطيها بنبيذ الجوع
أكلت أطفالا سمرا واستلقت فوق سرير حجري
كي تلد رجالا صُفرا منفوخي الأبدان .

* * *

كنا في عصر اللباب
نبتهل إلى الجميزة كي تبقى فصلا آخر
أن تهوي في سنوات هزيمتها خضراء
كنا نبتهل إليها كي تبقى حتى تهجرنا الشمس
القاسية السوداء